

المحاضرة الرابعة

الجرائم النفسية والاجتماعية وآثارها ، وابرز انتهاكات النظام البعثي في العراق

إن الدولة بحكم وظيفتها مسؤولة عن حماية جميع المصالح القانونية للمجتمع وتشمل حقوق الانسان وحرياته الاساسية ولا يجوز اهدارها تحت اي مسوغ او عنوان ويجب تحقيق التوازن بين مصلحة المجتمع من جهة والفرد المتشبث بحقوقه من جهة اخرى

بثلاث مستويات:

المستوى الاول:المستوى التشريعي .

المستوى الثاني: المستوى التنفيذي.

المستوى الثالث:المستوى القضائي.

1_المستوى التشريعي: يتضمن على الدولة تعزيز ادوات الضمانة الدستورية للحقوق والحريات الذي يكفل تحقيق التوازن ما بين مصلحة الفرد والمصلحة العامة اذ ينفرد دور السلطة التشريعية باحترام الحقوق الاصحية بالانسان ومنع الإعتداء عليها وعدم المساس بالحقوق المدنية والسياسية والحق في الحياة والحق بسلامة الجسد وايضا الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية من حيث التعليم والحق بالعمل والحق في العيش اللائق وحرية الاعتقاد والعبادة وحرية الصحافة وغيرها.

2_المستوى التنفيذي: هي تنفيذ السياسات التشريعية المتعلقة بالمواطن في ظل احترام المبادئ الاساسية ...اهماها:

١_مبدأ شرعية الجرائم والعقوبات .

٢_مبدأ المساواة امام القانون.

٣_مبدأ الرأي والتعبير .

٤_ مبدأ عدم رجعية قانون العقوبات.

٥_ مبدأ شخصية العقوبات.

٦_ مبدأ ان الاصل في المتهم البراءة.

٧_ مبدأ التنااسب بين الجريمة والعقاب.

٨_ مبدأ الحق في محاكمة عادلة.

٣_ المستوى القضائي: يمثل ضمانة حماية المجتمع امام سطوة الدولة وصلاحية السلطتين التشريعية والتنفيذية وما يمكن ان تتخذه من إجراءات تنتهك حقوق الإنسان ويتضمن احترام حقوق الفرد وتحقيق العدل والانصاف .

س: ماهي آليات الجرائم النفسية الذي افتعلها النظام البعشي ؟

آلية احتكار المواد الغذائية

آلية الرعب والتخويف

آلية الافقار والتجويع

آلية الضغط والعقاب النفسي

آلية جريمة التطهير العرقي والمذهبى

آلية الافقار العلمي والثقافي

١_آلية احتكار المواد الغذائية: احتكار المواد الغذائية من السوق بمجرد وصول النظام السابق للسلطة وبذا اختفاء مواد غذائية أساسية من السوق بشكل مفاجئ مثل الحنطة، وفقدان الطماطم والبيض والدجاج والبطاطا ...والخ

٢_آلية الرعب والتخويف: يستخدم النظام البعشي عدة وسائل لنشر الرعب والتخويف منها:

أ_كتابة التقارير الكيدية من وكلاء الامن والبعثيين لتصفية الكفاءات

ب_اعتقال الابرياء واعدامهم ومنها اعدام في الساحات العامة

ج_زج العصابات في المجتمع

د_افتعال ظواهر اجتماعية مرعبة مثل (ابو طبر ، والكف الاسود)

ه_تجنيد الفتوات (الاشقياء) للعمل ضد الاجهزة القمعية

٣_آلية الأفقار والتجويع: اتخاذ نظام البعث عدة وسائل لتجويع الشعب:

أ_مصادرة اموال التجار مثل : مصادرة اموال (٥٠) شخص من رجال اعمال في بغداد والبصرة

ب_تخفيض رواتب شريحة الموظفين عدا الذين ينتمون للنظام البعشي واجهزته القمعية

ج_افتعال شركة وهمية تقوم بأخذ اموال المواطنين بحجة الاستثمار ثم الهروب برؤوس الاموال خارج العراق

د_اضعاف القدرة النقدية للدينار العراقي نتيجة الدخول في حروب عبثية وفرض الحصار الاقتصادي نتيجة احتلال دولة الكويت.

٤_آلية الضغط والعقاب النفسي: تتنوع اساليب الضغط والعقاب النفسي :

أ_مكان يجري في السجون والمعتقلات

ب_اعتقال الوالدين أو إداهما ارغاما لمن يعارض النظام

ج_تعريض الممتلكات الشخصية كالبيوت والسلع التجارية الى ظاهرة (الفرهود) قهر لاصحابها الذين لا يوالون النظام

٥_آلية جريمة التطهير العرقي والمذهبية: قام النظام البعثي بعملية تطهير (عرقي ومذهبي وقومي) ومن اهم امثلتها ما جرى على الکرد الفيليين من تهجير وملحقتهم واعتقالهم وإعدام الرجال والنساء والاطفال والشيوخ على حد سواء وأيضاً ما جرى على المكون التركماني والمكون الشبكي الذي استهدفهم النظام بالاغتيال والسجن والاعدام

٦_آلية الافقار العلمي والثقافي: قام النظام البعثي بأكبر عملية تفريغ وافقار علمي وثقافي في التاريخ تمثلت بقتل وتهجير طلبه الحوزة العلمية وعلمائها

آثار الجرائم النفسية:

- ١_ تدمير الهوية الدينية والقيم الأخلاقية في المجتمع العراقي
- ٢_ زرع بذور الفساد في المجتمع العراقي
- ٣_ اضعاف الإنتماء الوطني لدى الكثير من أبناء الشعب العراقي
- ٤_ زرع احساس الضعف والعجز في شخصية المواطن العراقي
- ٥_ تقوية الاواصر والروابط الاجتماعية الذي كانت تشد النسيج الاجتماعي العراقي
- ٦_ موقف النظام البعثي من الدين ؟
- ٧_ محاربة علماء الدين السنة المعارضين للنظام واعدامهم .
- ٨_ تدمير دور العبادة كالمساجد والحسينيات والكنائس مثل كنيسة (مار يوسف)
- ٩_ تسفير المئات من طلبة الحوزة العلمية المغتربين من الهند والصين وباكستان وافغانستان وإيران وتركيا
- ١٠_ حرق المكتبات الدينية العامة وهدم ابنيتها في النجف الاشرف وكربلاء
- ١١_ مصادرة المكتبات الخاصة وسرقة المخطوطات الدينية النادرة
- ١٢_ العمل على تسقيط علماء الدين وطلبة العلوم الدينية من خلال بث الشائعات
- ١٣_ منع اصدار الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الإسلامية في الداخل ومنع دخولها من الخارج

٩_منع وحضر تشكيل المواكب الحسينية

١_منع زيارة الامام الحسين (عليه السلام) مشيا

س: ماهي الغاية من الجرائم الموجهة الى علماء الدين وخطباء المنابر والمفكرين؟

١_انهاء صلة المجتمع بالشريعة والعقيدة والبناء الديني

٢_بث النزعة الطائفية بين الشعب العراقي

٣_انهاء روح الحماس والثورة لدى الجماهير

٤_الضغط على كل من يتمسك بالممارسات العبادية والدينية واتهامه بالتخلف والتحجر وتشويه

سمعته

س: ماهي صور انتهاكات حقوق الإنسان وجرائم السلطة ؟

١_انتهاك حق الحياة بالاعدامات من دون محاكمة والقتل الجماعي والفردي بالاغتيالات والدفن
في المقابر الجماعية

٢_انتهاك حق الحياة للاجنة بقتل الحوامل

٣_انتهاك حقوق الاقليات من التركمان والكرد والشبك والمسحيين

٤_انتهاك البيئة بحرق المزروعات وقطع الاشجار وتجفيف الاهوار وردم الانهار وتجريد الطبيعة

٥_التجنيد الاجباري في صفوف الجيش

٦_التهجير القسري والتسفير والتغيير الديموغرافي

٧_منع حرية الرأي والتعبير خصوصا في القضايا السياسية

٨_الاخفاء القسري للمواطنين

٩_ تهديم الدور السكنية كعقوبة للمواطنين

١٠_ قتل الاسرى وتعذيبهم والتمثيل بهم

س: ماهي القرارات السياسية والاجتماعية التي تنص بعقوبة الاعدام للنظام البعثي؟

١_ حرم العمل السياسي للعسكريين في القوات المسلحة ومن يخالف ذلك يعاقب بعقوبة الاعدام
ماعدا النشاط السياسي

٢_ ينص قانون عقوبة الاعدام لكل من ينتمي الى حزب البعث وكان في السابق منتمياً الى تنظيم
حزبي او سياسي سابق واحفى تلك العلاقة

٣_ ينص قانون عقوبة الاعدام لكل من عمل مع حزب البعث لمدة ثم ترك الحزب وعمل مع حزب
آخر

٤_ ينص قانون عقوبة الاعدام على الهارب من الخدمة العسكرية يتم اعدامه رمياً بالرصاص

٥_ ينص قانون عقوبة الاعدام على اعدام العسكري في حال تغيبه عن وحدته العسكرية خمسة أيام
من دون عذر مشروع .